الجاسوسية واثرها في بناء الإمبراطورية المغولية

ا.د.حمدية صالح دلي
جامعة القادسية /كلية التربية /قسم التاريخ
Hamdia.Dli@qu.edu.iqhgfvd
07725971680

م.د .احلام حميد نعمة
جامعة القادسية /كلية التربية /طرائق تدريس
Ahlam.hameed @qu.edu.iq
07702789215

مستخلص البحث:
تطورت الإمبراطورية المغولية بشكل ملفت للنظر وخلال فترة وجيزة ،ويرجع ذلك للعديد من الاسباب يقع في مقدمتها تكثيف وتطوير الجهاز المخابراتي بدءاً بزرع العيون في كافة انحاء البلدان وصولاً الى تخصيص نظام مكون من مجموعة افراد يمتازون بالذكاء البالغ والقدرة على الايهام ،وقد كانت الخبرات المتراكمة للدول السابقة لهم دور كبير في ذلك ، وتقع في مقدمتها الصين الذين تأثروا بهم ايما تأثر، وانعكس ذلك على تطوير نظام الجاسوسية الذي كان له الفضل الكبير في بسط النفوذ المغولي على دولة مترامية الاطراف تمتد من منغوليا حتى العالم الاسلامي ،ناهيك عن عوامل الضعف التي كانت تعيشها الدول المجاورة مما اتاح لهذه الامبراطورية الى استغلال كل ذلك لصالحها وبالتالي اثمر عن سقوط اعظم دولة عربية عرفها التاريخ وهي الدولة العباسية والتي امتدت لخمس قرون من الزمان (132-656هـ/750-1258م).

المقدمة
تعد الجاسوسية مهنة من اقدم المهن التي يمارسها الانسان داخل المجتمعات البشرية المنظمة منذ فجر الخليقة ،وقد مثلت ممارستها بالنسبة له ضرورة ملحة تدفعه إليها غريزته الفطرية للحصول على المعرفة ومحاولة استقراء المجهول وكشف اسراره التي قد تشكل خطراً يترصد به في المستقبل ،ولذلك تنوعت طرق التجسس ووسائله بدءاً بالاعتقاد المجردة والحيل البدائية ،والتقديرات التخمينية ،وعلى مر العصور ظهر العديد من الجواسيس ،لكن قلة منهم هم الذين استطاعوا ان يحفروا اسمائهم في ذاكرة التاريخ ،ولكون الجاسوسية قد ظهرت عند امم وشعوب كثيرة ومن بين هذه الشعوب هم المغول الذين استخدموها للحصول على المعلومات من اجل التوسع والاحتلال وبسط النفوذ العسكري على دول واقاليم ضموها الى إمبراطوريتهم المترامية الاطراف ،فقد ارتئينا ان نسلط الضوء على هذه المهمة التي عدها المغول من اولويات اعمالهم وجهودهم العسكرية للاحتلال والهيمنة ومحو اطراف العالم آنذاك. وقد قسمنا موضوع البحث الى مبحثين ،تناول الاول تعريف التجسس لغة واصطلاحاً عند الامم والشعوب ومنها المغول .
فيما خصص الثاني لدراسة استخدام المغول للجاسوسية في عهد جنكيز خان ،وحادثة اوترار وقتل جنكيز خان .

المبحث الاول: الجاسوسية لغة واصطلاحاً
الجاسوسية من التجسس والتجسس لغة مأخوذ من الجسَّ ،وهو جسَّ الخبر أي البحث عنه وفحصه ،وتجسست فلاناً عن فلان أي بحث عنه ،والتجسس :أي التفتيش عن بواطن الامور واكثر ما يقال في الشر. والجاسوس :أي العين يتجسس الاخبار ثم يأتي اليها ،وهو صاحب سر الشر، والناموس صاحب سرَّ الخير . اما اصطلاحاً فالمقصود به البحث عن عورات ومعايب الاخرين ،وكشف ما ستره الناس[1] .

والجاسوس «هو الشخص الذي يعمل في خفية , أو تحت ستار مظهر كاذب , في جمع أو محاولة جمع معلومات عن منطقة الأعمال الحربية لإحدى الدول المتحاربة بقصد إيصال هذه المعلومات لدولة العدو» [2]. اما في حالة نشوب حرب جديدة فالتجسس يكون في كيفية الحصول على معلومات عن تطور الاسلحة الحربية في الدول الاخرى او ما وصلت اليه من تكنولوجيا حديثة ، ذلك من اجل تقوية الصراع القائم بين الدول على القواعد الاستراتيجية والسيطرة على مناطق النفوذ والاستفادة من الاضطرابات السياسية في بقاع العالم من خلال دس الفتن والمؤامرات السياسية لخدمة مصالحها السياسية والاستراتيجية [3]. وهناك ما يعرف بالجاسوس المزدوج :وهو الشخص الذي يعمل لحساب دولتين في وقت واحد (جاسوس بوجهين) وهو اذكى واخطر انواع الجواسيس ،فلا يمكن ان ينجح في هذه المهمة سوى الشخص الذي يتصف بالذكاء والمكر الشديدين كي يستطيع كسب ثقة الطرفين وخداع كليهما في نفس الوقت [4]. وفي اغلب الاحيان تكون حياة الجاسوس المزدوج رهن لأي خطأ بسيط ممكن ان يقع فيه دون قصد ،لكن ما يحققه من مكاسب كبيرة تجاه هذه اللعبة الخطرة يجعله لا يبالي حتى بحياته في سبيل ما يحصل عليه من اموال من كلتا الدولتين.

كما تعرّف الجاسوسية على انها« علم له قواعده واصوله التي يجب ارشاد الجواسيس اليها ليتمكنوا من انجاز واداء واجباتهم كما تتطلبها الغاية التي يسعون اليها » [5].

الجواسيس ومهنة التجسس :

التجسس فن قديم لا يمكن لباحث ان يتكهن بتاريخ ظهوره على وجه الدقة ،لكن على ما يعتقد انه تواجد منذ اقدم العصور ،حينما بدأ صراع الهيمنة وفرض قانون القوة باستخدام شتى الاساليب المتاحة واهمها الجاسوس الذي كان هو الاداة الاولى بلا منازع ،وقد مورس التجسس داخل المجتمعات البشرية المنظمة ،وكانت ممارسة التجسس بالنسبة للإنسان ضرورة ملحة تدفعه اليها غريزته الفطرية للحصول على المعرفة وكشف اسرار المجهول التي قد تشكل خطراً يترصد به ،ولذلك تنوعت طرق التجسس بدءاً من الاعتماد على الحواس المجردة والحيل البدائية والتخمينات وصولاً الى الثورة التكنلوجية في ميدان الاتصالات والمعلومات [6].

« وتختلف ممارسة التجسس بين مجتمع وآخر حسب نوع الاعراف والعادات السائدة ،فنراه على سبيل المثال سمة ثابتة عند اليابانيين فهم يؤمنون إن العمل في مجال المخابرات خدمة نبيلة ،كما إن تحتمس الثالث قام بتنظيم اهم جهاز مخابرات عرفه العالم ،ويذكر المؤرخون إن سجلات قدماء المصريين تشير الى قيامهم بأعمال عظيمة في مجال المخابرات ،لكنها تعرضت للضعف في بعض العهود» [7].

الجاسوسية والمخابرات عند الامم والشعوب :

قد يعتقد البعض بان الجهد المخابراتي والاستخباري وليد عصر الالة الحديث ،لكن «التاريخ المدون يخبرنا بان لهذا الجهاز بدايات عرفته اكثر الشعوب والحضارات ،فهو يعود الى عصور سحيقة عرفها المصريون القدامى ،وقد ابدع المصريون في مجال الاستخبارات ،كما عرفا الاغريق والاشوريون ،فارسلوا جواسيسهم في اكثر البلدان المحيطة بهم لمعرفة نوايا الخصوم وتعداد جيوشهم ،نوعيات اسلحتهم ،كما عرفها الصينيون و الفرس واليونانيون والرومان والمغول ،ويمكن القول بأن اصل كلمة مخابرات تعني العقل ،الذكاء والعقل المفكر ،او صاحب الذكاء الخارق ،او العقل المتنبه اليقظ» [8].

الجاسوسية والمخابرات عند المسلمين :

بعد تزايد حدة الصراع بين المسلمين والمشركين في اعقاب الهجرة النبوية الى المدينة المنورة اضحت هناك حاجة ملحة لمعرفة اخبار الكفار، لذا ظهرت الحاجة الى التقصي والاستخبار عن تحركات المشركين واخبارهم ،وقد حدثت عمليات عدة منها على سبيل المثال : «سرية عبد الله بن جحش في السنة الثانية من الهجرة ،وقد كلف النبي الاخير برصد تحركات قريش ومعرفة اخبارهم .وفي غزوة بدر الكبرى خرج الرسول من المدينة وسار مع اصحابه الى مكان بدر» [9].

وقد « بعث من يأتيه بأخبار ابي سفيان وقافلته واخبرته العيون إن قريشاً سارت اليه ليمنعوا ابله وتجارته حتى لا تقع في ايدي المسلمين ،وفي غزوة بدر ايضاً ارسل النبي اثنين من المجاهدين للحصول عن معلومات عن قوات المشركين ،والجدير بالذكر بإن النبي اعتمد في غزواته على القوافل المكية على المعلومات التي كان يزوده بها اعوانه في مكة ،بينما لم يكن لقريش من يزوده بأخبار المسلمين في المدينة ،وكان النبي يوصي المسلمين بكتمان اسرارهم لعلهم يصيبون العدو على غير استعداد وينتصرون دون سفك دماء وازهاق ارواح كما حدث قبيل فتح مكة» [10].

الجاسوسية عند الصين ومدى تأثيرها على المغول:

يعتبر (صن تزو) رائد الجاسوسية في الصين ،وهذا لا يعني إن الصين لم تعرف الجاسوسية قبل ذلك ولكن الفضل يرجع اليه في انشاء اول شبكة مخابراتية صينة ،وقد الف كتاباً بعنوان اصول او فن الحرب، وهو من اقدم الكتب التي الفت في هذا المضمار عموماً ، وما يلفت النظر اليه انه على الرغم من التطور الحاصل في اساليب وطرق التجسس الا انه مازال مطلوباً للقراءة في العديد من الاكاديميات العسكرية العالمية ، « ويعتقد صن تزو بأن شن الحرب بطريقة اقتصادية مع دفاع البلاد ضد الآخرين يتطلب ضرورة استخدام نظام تجسس دائم ،يرصد انشطة الاعداء والجيران على السواء ،كما اعتبر الجاسوسية عملاً شريفاً وملاحظة استمرار تقريب العملاء من زعمائهم السياسيين والقادة العسكريين » [11]. ومن الجدير بالإشارة بأن المغول قد اخذوا من الصين جوانب كثيرة نقلوها الى اقوامهم وقبائلهم ؛ومنها كان تقليد اللون الاحمر الذي كان هو اللون الرسمي لأسرة سنوك الحاكمة في الصين ،وإن هذا اللون كان يرمز للإمبراطورية الجديدة في الصين ،كما اخذ المغول عن الصين كرسي العرش الذي اجلسوا عليه جنكيز خان[12]،وهو دلالة على انه الخان الاعظم ،وكرسي العرش مزيناً برؤوس التنين المطلية بالذهب . و« يعد التنين رمزاً للجبروت والسلطة ،وهذا النموذج من كرسي العرش قد عرفته إحدى زعامات منغوليا من قبل» [13].

كما اطلق المغول على اسرة تيموجين [14] بالأسرة الذهبية تمجيداً وتعظيماً لها عن سائر الاسر الحاكمة ،ويبدو ان تمجيد هذه الأسرة جاء متأثراً بتسمية الأسرة الذهبية التي كانت تطلق على الاسر الحاكمة الصينية [15]. كما إن « جنكيز خان ادرك بأنه من الضروري بناء قوة عسكرية متفوقة على القوى العسكرية للدول الكبرى المجاورة كإمبراطورية الصين والدولة الخوارزمية» [16].

ويبدو« إن جنكيز خان لم ينشأ تنظيم للجيش عرضياً في اثناء المعركة ،وانما كان هذا التنظيم معمولاً به من قبل جيوش الشعوب المتحضرة كالجيش الصيني الذي كان جنكيز خان مطلعاً على تشكيلاته بحكم احتكاكه بهم من قبل» [17]. ولا بد من الإشارة الى إنه وبعد وصول المغول الى الصين واحتكاكهم بالحضارة الصينية واطلاعهم على جوانبها ومناحيها الكثيرة واقتباسهم من جوانب حضارتهم ما وجدوه مناسباً لحياتهم وبيئتهم واتفاقه مع نسق عاداتهم وتقاليدهم واعرافهم وديانتهم ،وتنظيمات جيوشهم العسكرية ،يمكن القول بأن الجاسوسية قد نقلت من الصين الى المغول ،وانهم اقتبسوا هذا النظام المسمى بالاستخباراتي ،فأصبح لديهم جواسيس بشكله المبسط لتلبية ادوار و مقتضيات احوال دولتهم و تنظيمات بلادهم العسكرية التي تفرضها عليهم الحروب و التصادمات

العسكرية مع دول واقاليم جاورهم او على حدودهم او حدود الاقاليم التي يرمون الوصول اليها او التوسع وبسط النفوذ عليها .

المبحث الثاني :استخدام المغول للجاسوسية في عهد جنكيز خان

من الطبيعي القول انه من غير الممكن ان يتسنى لجنكيز خان بسط نفوذه على البقعة الجغرافية المحصورة ما بين منغوليا وابواب العالم الاسلامي بدون خطط محكمة ،وهذه الخطط تحتاج بالضرورة الى معلومات دقيقة يستقيها جواسيس اكفاء ويجمعها عملاء اذكياء من مختلف بلدان العالم ،كمقدمة واساس لغزواته ،فضلاً عن ذلك ،فأنه لجأ الى الاستعانة ببعض التجار ويكلفهم بالذهاب الى البلاد التي ينوي غزوها ،فيدونون ملاحظاتهم ومشاهداتهم وما يسمعونه ويرسلونه اليه ،وكثيراً ما لجأ جنكيز خان الى ايفاد بعض امهر قواده في مهام جاسوسية صعبة [18].

ومن هؤلاء قائدين احدهما يدعى سبتاي والآخر تويون ،وعندما عزم جنكيز خان على محاربة التتار، اصطنع خلافاً مع سبتاي وامره باللجوء الى قائد التتار ، وزعم انه اختلف مع جنكيز خان وانشق عليه ،ويرغب في الانضمام اليهم ،واثباتاً لحسن نيته قدم بعض المعلومات المزيفة لقائد التتار تفيد بأن الجيش المغولي بعيد عنهم ،وصار يزود جنكيز خان بالمعلومات سراً ،وفوجئ التتار بالجيش المغولي يحيط بهم ،حينئذ ادركوا ان سبتاي ما هو الا جاسوس خدعهم لكن بعد فوات الاوان .

اما القائد الآخر فهو تويون الذي ارسله جنكيز خان على رأس قوة مغولية من الفرسان لعرض مساعدة إمبراطور الصين في القضاء على تمرد الحاكم الجنوبي ،ولم تكن هذه المساعدة بحسن نية وانما كانت تهدف الى شن هجوم على الصين ،فأراد اضعاف احدى المعسكرين ليسهل عليه الاستفراد بالطرف الآخر ،لذا أوصى تويون بالحصول على كل المعلومات اللازمة لذلك ،وكان لتلك المعلومات اثرها في وضع جنكيز خان لمخططاته [19]. « كما قامت مستحدثات عسكرية مليئة بالجرأة ،لقد استخدم المغول الجاسوسية للحصول على المعلومات اللازمة لشن حملاتهم كما لجأوا الى الشائعات وغيرها من وسائل المبالغة لتجسيم عدد قوادتهم وقوة جنودهم ،ولم يكم يهمهم ماذا يمكن ان يظن اعدائهم ما داموا ينتفضون من الخوف والرعب وقوة خيالة المغول الضاربة ،وقد استخدم جنكيز خان جواسيس العدو كوسيلة لإرهاب جنود العدو انفسهم عندما كان يستميل جواسيس العدو الى جانبه وكان يلقيهم الشائعات التي ينشرونها بين قواتهم » [20].

حادثة اوترار[21] وقتل تجار جنكيز خان:

ان هذه الحادثة تمثلت في ان جنكيز خان بعث برسالة الى السلطان الخوارزمي علاء الدين لكي يبرهن له حسن نيته معهم تلك الرسالة التي حملها ثلاثة من التجار وهم « محمود الخوارزمي ،وعلي خواجة البخاري ،ويوسف كنجا الإداري »[22]. وحمل الوفد القادم من البلاط المغولي الهدايا النفيسة دليلاً على رغبة جنكيز خان في قيام علاقات طيبة بين الطرفين ،وقد نصت الرسالة على الاتي : «.....ولقد علمت بسط ملكك وإنفاذ حكمك في اكثر اقاليم الارض ،وانا ارى مسالمتك من جملة الواجبات ،وانت عندي مثل اعز اولادي وغير خاف عليك اني ملكت الصين وما يليها من بلاد الترك ،فأن رأيت ان تفتح للتجار في الجبهتين سبيل التردد عمت المنافع وشملت الفوائد» [23].

غضب السلطان علاء الدين محمد بعد ان قرأ الرسالة غضباً شديداً ، لاسيما أن الرسالة تحمل في طياتها طابع التهديد والوعيد، وشعر بالإهانة عندما طلب منه جنكيز خان ان يوظفه خاناً على الشعوب المغولية والتركية ان يعده كانه يقصد بعبارة « وانت عندي مثل اعز اولادي » التبعية للخان المغولي ،لكن كياسة التاجر الذي اجتمع بالسلطان بددت حالة الغضب عنده واعادته الى حالته الطبيعية من الهدوء والاتزان ،فقبل ان يعقد معاهدة تحالف وصداقة مع جنكيز خان ،وعاد اعضاء السفارة الى البلاط المغولي وهم يحملون الرد بقبول الاتفاق [24].

« لقد سر جنكيز خان وراح يعمل على تأمين الطرق التجارية بين شرق اسيا وغربها واخضاع القبائل التي تقطعها وتسلب ما يحمله التجار ومن ثم تزويد الطرق بحراسة دائمة لتأمين وصول التجار سالمين الى المعسكر المغولي» [25].

و« إن الاطماع السياسية لمحمد خوارزم شاه المتمثلة بالقضاء على التتار ووراثتهم بدل تلك العلاقة الطيبة بعلاقة عدائية ،فهو ارسل السفارة الى جنكيز خان كان هدفه الاستطلاع ،ولم يرغب باي حال الدخول في علاقات تجارية مع منغوليا» [26].

وقد تبدلت المواقف السياسية الظاهرية منها والباطنية ،فقد قام ثلاثة من التجار الخوارزميين من سكان بخارى[27] برحلة الى ممالك المغول يحملون بضائعهم من الثياب المذهبة والكرباس [28]. وغيرها مما يليق بخانات و« بعد ان تم للتجار ما ارادوا من بيع بضائعهم لبلاط الخان المغولي ،فضلاً عن انهم عوملوا معاملة طيبة من قبل جنكيز خان الذي امر ان ينفذ معهم الى بلادهم جماعة من اصحابه وهم محملين بالذهب والفضة الى بلاد خوارزم» [29].

لقد وصل تجار المغول الى مدينة اوترار الواقعة في اقصى الحدود الشرقية للدولة الخوارزمية ،وكانت تعد مفتاح التجارة بين شرق اسيا وغربها زكان بها حاكم من قبل خوارزم شاه يدعى (ينال خان) ابن خال السلطان علاء الدين محمد الخوارزمي في عشرين الف فارس [30].وفي ذلك يقول النسوي « فشرهت نفسه الدنيئة الى اموال اولئك وكاتب السلطان مكاتبة خائن يقول إن هؤلاء القوم جاءوا الى اوترار في زي التجار» [31].

ونشير المصادر التاريخية أن (ينال خان) استأثر بأموال اولئك التجار لنفسه دون السلطان ،ويروى انه قتلهم وسير ما معهم الى السلطان الذي فرقه على تجار بخارى وسمرقند وأخذ اثمانها منهم [32].ويبدو ان السلطان وينال خان قد اتفقوا فيما بينهم على قتل التجار المغول ومصادرة اموالهم.

اختلف الباحثون في تفسير حادثة اوترار التي تمثلت بقتل التجار المغول .فمنهم من يقول إن هؤلاء ما كانوا الا جواسيس ارسلهم جنكيز خان للتجسس على الدولة الاسلامية او لاستفزازها ،وقد ايقن حاكم اوترار ما تخفيه مزاعم جنكيز خان فأقبل على قتل التجار[33].

ومن الباحثين من قال إنما ارسل جنكيز خان بعضاً من رجاله الى ارض المسلمين ليقتلوا تجار التتار هناك حتى يكون ذلك سبباً في غزو بلاد المسلمين [34].

وعلى الرغم من قيام السلطان الخوارزمي بقتل التجار المغول ،الا إن جنكيز خان سعى الى ان يسوي الامر مع الخوارزميين بالطرق السلمية كما ظهر من خلال الاحداث بانه كان لخوارزم شاه هيبة عند جنكيز خان فعمل على تدميرها نفسياً وسياسياً وعسكرياً واخلاقياً ،فارسل جنكيز خان رسلاً يطلب تفسيراً لما حدث[35]. لم يكتفي جنكيز خان بأرسال الرسل ،بل بعث معهم رسالة الى السلطان علاء الدين محمد ،وطلب منه ان يسلم ينال خان لقتله تجار المغول[36].

الا ان السلطان الخوارزمي رفض تسليم ابن خاله ،وامر بقتل صاحب الرسالة ،واطلق سراح الرسولان اللذان كانا بصحبة مبعوث الخان ،وسمح لهم بالعودة الى بلادهم حتى يرويا للخان ما حدث [37]. خلفت حادثة اوترار اثراً كبيراً في تصاعد حدة المواجهة بين التتار والخوارزميين ، لتتحول الى نزاع عسكري بين الطرفين ،فضلاً على ان تلك الحادثة قد تركت اثراً في نفس جنكيز خان وعززت رغبته في التوجه صوب العالم الاسلامي هذا من جهة ،ومن جهة اخرى تلك الحادثة اثراً في جعل الخوارزميين يظهرون بمظهر القوي الذي ير اظهار نفوذه على الساحة السياسية امام الخليفة العباسي الناصر لدين الله والقوى الجديدة التي بدأ خطرها وهي قوة قادة المغول وجيشهم التتاري الذي بدأ بالزحف نحو بلاد الخوارزميين للثأر منهم ذلك الثائر الذي لم يقف عند حد الانتقام لمقتل التجار ،بل وجه انظار التتار نحو العالم الإسلامي برمته.

الخاتمة واهم الاستنتاجات

توصلت الباحثتان الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات هي :

1. الجاسوسية هي مهنة من اقدم المهن التي مارسها الانسان في داخل المجتمعات البشرية المنظمة منذ فجر التاريخ ،وذلك للحصول على المعرفة واستقراء المجهول وكشف اسراره التي قد تشكل خطراً يترصد به في المستقبل .
2. الجاسوسية والمخابرات عرفتها ومارستها امم وشعوب كثيرة كالمصريين والاغريق والاشوريين والصينيون والفرس واليونانيون والرومان والمغول.
3. مع اشتداد حدة الصراع بين المسلمين والمشركين بعد هجرة النبي من مكة الى المدينة ازدادت حاجة المسلمين للاستخبار وتقصي تحركات المشركين واخبارهم ،فكانت الجاسوسية عند المسلمين في صدر الاسلام وفي عهد سيد المرسلين محمد بن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم) .
4. الجاسوسية عند المغول قد انتقلت واقتبست من الصينيون نظراً لتأثر المغول بكل ما عند الصين من حضارة وانظمة وقوانيين وقواعد تنظم حياتهم بعد وصول المغول الى الصين وتأثرهم بالحضارة الصينية العريقة .
5. حتى يبسط جنكيز خان سلطانه على الارض ما بين منغوليا وابواب العالم الاسلامي بخطط عسكرية تحتاج الى معلومات دقيقة يستقيها جواسيس اكفاء ويجمعها عملاء اذكياء ،فلذلك استخدم المغول الجاسوسية في عهد جنكيز خان ،وقد اعتمد على التجار المتجولين بالانتشار في البلاد التي يوشك ان يغزوها .
6. إن حادثة اوترار وقتل تجار جنكيز خان ،كانت مثالاً وتجربة للجاسوسية التي ادت في النهاية الى تصاعد حدة المواجهة بين التتار والخوارزميين لتتحول الى نزاع عسكري بين الطرفين قد تركت اثراً في نفس جنكيز خان من جهة وعززت رغبته في التوجه صوب العلم الاسلامي من جهة اخرى، كما اظهرت هذه الحادثة الخوارزميون بمظهر القوي الذي يريد اظهار نفوذه على الساحة السياسية امام الخليفة العباسي الناصر لدين الله.

قائمة هوامش البحث وتعليقاته:

1. المنتديات العامة للتاريخ العالمي ،تاريخ الجواسيس ،بحث منشور على الموقع الالكتروني www.shakwmakw.**com**، ص2.
2. راضي ،ايناس محمد ،علم المخابرات (الجاسوسية)،بحث منشور على الموقع الالكتروني www.uobablon.endu، ص 1.
3. المرجع نفسه ،ص2.
4. المرجع نفسه .
5. المرجع نفسه .
6. المنتديات العامة للتاريخ العالمي ،تاريخ الجواسيس ،بحث منشور على الموقع الالكتروني www.shakwmakw.com، ص2.
7. المرجع نفسه ،ص2.
8. كاظم، جاسم محمد ،كيف نبني جهاز مخابرات علمي وذكي ومتطور ،بحث منشور على الموقع الالكتروني :www.M.ahewar.org،ص1.
9. المنتديات العامة للتاريخ العالمي ،تاريخ الجواسيس ،بحث منشور على الموقع الالكتروني www.shakwmakw.com، ص8-9.
10. المرجع نفسه ،ص9-10.

11. المرجع نفسه ،ص3-4.
12. جنكيز خان :اسم يتكون من مقطعين ، المقطع الاول :جنكيز (ابن السماء) ،وخان صفة للسلطة العليا .المقريزي ،السلوك،307/1.
13. كيتشانوف ،حياة تيموجين ،ص206-207.
14. اليوسف ،علاقات بين الشرق والغرب ،ص119.
15. صفا ،جنكيز خان،ص88.هوخام ،تاريخ الصين ،ص89.
16. لامب ،جنكيز خان وجحافل المغول ،ص57.
17. الجويني ،تاريخ جهانكشاي ،244/1.ابن العبري ،تاريخ الزمان ،ص237.
18. المنتديات العامة للتاريخ العالمي ،تاريخ الجواسيس ،بحث منشور على الموقع الالكتروني www.shakwmakw.com، ص8-9.
19. المرجع نفسه ،ص9-10.
20. منتديات همس الاطلال من عصور ما قبل الاسلام وتاريخ الحضارات ،المخابرات عند المغول بحث منشور على الموقع الالكتروني :www.hmseh.com ،ص2.
21. اوترار: مدينة تقع على الساحل الغربي لنهر سيحون ويمر بها الطريق التجاري المعروف بطريق الحرير .العريس ،موسوعة العصر العباسي ،ص302.
22. غروسيه ،جنكيز خان قاهر العالم ،ص270.
23. النسوي ،سيرة السلطان جلال الدين ،ص83-84.
24. المصدر نفسه ،ص85.الصياد ،المغول،ص101.
25. طقوش ،تاريخ المغول،ص53.
26. المرجع نفسه ،ص54-55.
27. بخارى :من اعظم مدن بلاد ما وراء النهر .ابن حوقل ،صورة الارض ،ص406.
28. الكرباس : لفظ فارسي معرب معناه الثوب الخشن .النسوي ،سيرة السلطان جلال الدين ،ص38-39.
29. محي الدين ،عودة الروح ،ص83-84.
30. الصلابي ،دولة المغول ،ص108.
31. سيرة السلطان جلال الدين ،ص85-86.
32. ابن الاثير ،الكامل،361/12-362.
33. بخيت ،تاريخ المغول ،ص77.
34. المرجع نفسه.
35. الصلابي ، دولة المغول ،ص101.
36. المرجع نفسه ،ص110.
37. المرجع نفسه . بخيت ،تاريخ المغول ،ص76-77.

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم

اولا: المصادر الاولية :

1. ابن الأثير ،عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت:630هـ/1233م) ،الكامل في التاريخ، ،(بيروت،1386هـ/1966م).
2. الجويني ،علاء الدين عطا الملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت:681هـ/1228م) ،تاريخ جهانكشاي (تاريخ فاتح العالم) نقله عن الفارسية محمد التونجي ،دار الملاح للطباعة والنشر (ط. القاهرة ،1408هـ/ 1985م).
3. ابن حوقل ،ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت:367هـ/977م)،صورة الارض ،(ط. بيروت :مكتبة الحياة ،د.ت) .
4. ابن العبري غريغوس الملطي (ت:685هـ/1286م)،تاريخ الزمان ،(ط. بيروت :دار المشرق للطباعة والنشر ،1407هـ/1986م).
5. المقريزي ،تقي الدين احمد بن علي (ت:845هـ/1441م)،السلوك لمعرفة دول الملوك ،صححه وضبط حواشيه محمد مصطفى زيادة ،(ط. القاهرة :دار الكتب المصرية ،د.ت).
6. النسوي ،محمد بن احمد (ت:639هـ/1241م)،سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي (ط. القاهرة :دار الفكر العربي ،1337هـ/1953م).

ثانياً :قائمة المراجع

1. بخيت ،رجب محمود ابراهيم ،تاريخ المغول وسقوط بغداد ، (القاهرة :مكتبة جزيرة الورد للطباعة والنشر،1431هـ/2010م).
2. صفا ،اسد الله ،جنكيز خان ،(القاهرة :دار النفائس للطباعة والنشر،1424هـ/ 203م).
3. الصلابي ،علي محمد ،دولة المغول والتتر بين الانتشار والانكسار (بيروت :دار المعرفة للطباعة والنشر،1430هـ/ 2009م).
4. طقوش ،محمد سهيل ،تاريخ المغول العظام والايلخانيين ،(بيروت :دار النفائس للطباعة والنشر،1428هـ/2007م).
5. العريس ،محمد، موسوعة العصر العباسي (تأريخ الاسلام)،(بيروت :دار اليوسف للطباعة والنشر،1427هـ/2006م).
6. غروسيه،رينيه، جنكيز خان ،قاهر العالم ،نقله الى العربية خالد اسعد عيسى ،مراجعة :سهيل زكار،(دمشق: دار حسان للطباعة والنشر،1404هـ/1983م).
7. كيتشانوف ،حياة تيموشين (جنكيز خان)الذي فكر في السيطرة على العالم ،ترجمة :طلحة الطيب،(دبي: جمعية الماجد للثقافة والتراث،1426هـ/2005م).
8. لامب،هارولد ،جنكيز خان إمبراطور الناس كلهم ترجمة :بهاء الدين نوري ،(بغداد :مطبعة سكك الحديد العراقية ،د.ت).
9. محي الدين ،محمد صالح، عودة الروح للخلافة الاسلامية (السعودية :دار طويق للطباعة والنشر،1425هـ/2004م).
10. هوخام ،هيلدا ،تاريخ الصين قبل التاريخ حتى القرن العشرين ،ترجمة :اشرف محمد كيلاني ،(القاهرة :منشورات المجلس الاعلى للثقافة ،1423هـ/2002م).

11.اليوسف، عبد القادر احمد ،علاقات بين الشرق والغرب بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر ،(بيروت :المكتبة العصرية ،1389هـ/1969م).

ثالثا: البحوث

12.راضي ،ايناس محمد ،علم المخابرات (الجاسوسية)،بحث منشور على الموقع الالكتروني www.uobablon.endu

13.كاظم، جاسم محمد ،كيف نبني جهاز مخابرات علمي وذكي ومتطور ،بحث منشور على الموقع الالكتروني :www.M.ahewar.org

14.المنتديات العامة للتاريخ العالمي ،تاريخ الجواسيس ،بحث منشور على الموقع الالكتروني www.shakwmakw.com

15.منتديات همس الاطلال من عصور ما قبل الاسلام وتاريخ الحضارات ،المخابرات عند المغول بحث منشور على الموقع الالكتروني :www.hmseh.com

Espionage and its impact on building the The Mongol Empire

Abstract:

The Mongol Empire developed remarkably and within a short period, due to many reasons, foremost of which is the intensification and development of the intelligence apparatus, starting with planting eyes in all countries, ending with the allocation of a system made up of a group of individuals who are very intelligent and able to delude, and the accumulated experiences of previous countries were They have a great role in this, and at the forefront of which is China, who were affected by them, and this was reflected in the development of the espionage system, which had great credit for extending the Mongol influence over a vast country extending from Mongolia to the Islamic world. Not to mention the factors of weakness experienced by the neighboring countries, which allowed this empire to exploit all of this for its benefit, and thus resulted in the fall of the greatest Arab state known in history, the Abbasid state, which spanned for five centuries (132-656 AH / 750-1258 AD). Espionage is one of the oldest occupations practiced by man in the organized human societies since the dawn of creation. His practice represented an urgent need for his innate instinct to acquire knowledge and to attempt to extrapolate the unknown and reveal his secrets that may form And many of them have been able to dig their names in the memory of history, and that the espionage has appeared in many nations and peoples and from the Among these peoples are the Mongols Who used it to obtain information for the expansion and occupation and the extension of military influence on the countries and territories they annexed to their vast empire, we have decided to highlight this task, which the Mongols counted priorities of their work and military efforts to occupation and hegemony wiped out the world then.